

• كان القصص القرآني مجالا لاستلهاام الشعراء متلمسين الهداية والعبرة.

عبدالله بن الحارث السهمي (٢٤):

وتلك قریش تجحد الله حقه

كما جحدت عاد ومدين والحجر

وهكذا نظر الشعراء إلى القرآن الكريم

واستحضروا معاني الآيات وأفادوا منها في أشعارهم،

وخاصة في شعر الحرب ومقارعة المشركين والمرتدين،

وما ذكرناه من شعر الشعراء في صدر الإسلام

والعصر الأموي هو غيض من فيض، وقد نهج هذا

النهج المبارك في استلهاام المعاني القرآنية كثير من

الباحثين. ■

أيام حسوماً فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل  
خاوية (٧) (الحاقة)، فيستحضر عبدالله بن رواحة  
قصة قوم عاد فيذكر بها قريشا التي صدت عن  
الإيمان وطغت وتكبرت (٢٣):

نزوع قريش الكفر حتى نعلها

بخاطمة فوق الأنوف بميسم

ننزلهم اكناف نجد ونخلة

إن يتهموا بالخيل والرجل نتهم

يد الدهر حتى لا يعوج سرينا

ونلحقهم آثار عاد وجرهم

ويذكر الشعراء سيرة الأقسام التي

طغت وبغت وما حل بهم مثل عاد وثمود

وأصحاب الحجر فيخاطبون قريشا

التي جحدت دين الحق ويوعدونهم

بمصير عاد ومدين وثمود، يقول

### الهوامش

- (١) ديوان كعب بن مالك ص ١٠٦، والسيرة النبوية ٢٥٦/٢ .
- (٢) مقاتل الطالبين ص ١١٣ .
- (٣) فتوح الشام للواقدي ٢٨٤/١ .
- (٤) فتوح الشام ٢١٠/١ .
- والسليم هنا الجريح .
- (٥) ديوان جرير ص ١٢٦ .
- (٦) ديوان حسان شرح البرقوق ص ٣٨٤ .
- (٧) ديوان حسان بن ثابت ص ٢٣٣ .
- (٨) ديوان النابغة الجعدي ص ١٤٢ .
- (٩) ديوان الفرزدق ٢٥١/٢ .
- (١٠) معجم البلدان - ياقوت الحموي ١٨٥/٢ .
- (١١) ديوان علي بن أبي طالب ص ٥٥ .
- (١٢) السيرة النبوية ٢٧٨/٢ .
- (١٣) السيرة النبوية ٢٤/٢ .
- (١٤) ديوان حسان ص ١٦٨ .
- (١٥) ديوان جرير ص ٢١ .
- (١٦) ديوان النابغة الجعدي ص ١٤٨ - ١٤٩ .
- (١٧) ديوان جرير ص ٨٢ .
- (١٨) تاريخ الطبري ١٨/٧ .
- (١٩) حلية الأولياء ٢٠٠/١ .
- (٢٠) ديوان العباس بن مرداس ص ٩٩ .
- (٢١) كتاب الردة للواقدي تحقيق يحيى الجبوري ص ١٨٧ .
- (٢٢) ديوان النابغة الجعدي ص ١٤٩ .
- (٢٣) ديوان عبدالله بن رواحة ص ١٢١ .
- نزوع قريش الكفر: ندفعهم ونسوقهم كما تساق الإبل .
- (٢٤) السيرة النبوية ٣٣١/١ .

بكت الديار، وغارت الأحداق والقدس أبكاها هوى ونفاق

مسرى النبي غدا يورق مقلتي وتهز قلبي نحوه الأشواق

مسرى النبي غدا سليبا يشتكى ظلم الصحاب ، كأنهم أبواق

يا قدس لا تبكي ، فديتك إنني لرياضك الغناء كم أشتاق

أحفاد صهيون تدنس قدسنا والمسلمون يلفهم إطراق

يا قدس كلا لن تعودى حرة حتى يُطلق قومي الإخفاق

## بكت الديار

شعر : حامد عبدالمجيد كابلي  
المدينة المنورة